

بحار الأنوار

[344] تسبيحا ولا تقديسا ولا تمجيذا فسبحنا وسبحت (1) شيعتنا فسبحت الملائكة لتسبحنا

وقدسنا فقدست شيعتنا فقدست الملائكة لتقدسنا، ومجدنا فمجدت شيعتنا فمجدت الملائكة لتمجيدنا ووجدنا فوحدت شيعتنا فوحدت الملائكة لتوحيدنا، وكانت الملائكة لا تعرف تسبيحا ولا تقديسا من قبل تسبيحنا وتسبيح شيعتنا. فنحن الموحدون حين لا موحد غيرنا، وحقيق على الله تعالى كما اختصنا واختص شيعتنا أن ينزلنا أعلى عليين (2)، إن الله سبحانه وتعالى اصطفانا واصطفى شيعتنا من قبل أن نكون أجساما، فدعانا وأحبنا، فغفر لنا ولشيعتنا من قبل أن نستغفر الله (3). بيان: أجساما، أي نحل الابدان العنصرية، وظاهره تجرد الارواح. 17 - إرشاد القلوب: عن أبي زر الغفاري قال: سمعت رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) يقول: افتخر إسرافيل على جبرئيل فقال: أنا خير منك، قال: ولم أنت خير مني؟ قال: لاني صاحب الثمانية حملة العرش، وأنا صاحب النفخة في الصور، وأنا أقرب الملائكة إلى الله تعالى. قال جبرئيل: أنا خير منك، فقال: بما أنت خير مني؟ قال: لاني أمين الله على وحيه، وأنا رسوله إلى الانبياء والمرسلين، وأنا صاحب الخسوف والكسوف (4) وما أهلك الله أمة من الامم إلا على يدي. فاختصنا إلى الله تعالى فأوحى إليهما: اسكتا (5)، فوعزتي وجلالي لقد خلقت من هو خير منكما، قالوا: يا رب أو تخلق خيرا منا ونحن خلقنا من نور؟ (6) قال الله

(1) في المصدر: فسبحت. (2) في المصدر: في

أعلى عليين. (3) جامع الاخبار: 9. (4) في نسخة: [الخسوف والقرون] وفي المصدر: الكسوف

والخسوف. (5) في المصدر: ان اسكتا. (6) في المصدر: أو تخلق من هو خير منا ونحن خلقنا

من نور الله.